الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي

الصعوبات القرائية لدى تلاميذ الطور الثاني
دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات الوادي

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة لسانس(ل م د) في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- ✓عمان ابتسام
- ✓زغوان رزيقة
- ✓غريسي علوي هندة
- ✓عباسي صليحة

إشراف الأستاذ

بلحاج عباس

السنة الجامعية:(1438- 1439) هـ/(2017- 2018)م

شكر و عرفان

قال الله تعالى :(فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربّ أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

الشكر الأول لله العظيم جل جلاله على فضله وعونه أن وفقنا لإتمام هذا العمل، كما نشكر الأستاذ المشرف : " بلحاج عباس " الذي وضع أقدامنا على طريق البحث العلمي وقاد خطوات بحثنا من البداية إلى النهاية "فالحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا"ثم الشكر والفضل إلى قرة أعيننا آباءنا وأمهاتنا حفظهم الله ورعاهم.

بين طيات السطور....حينما ترخي الكلمات.....لتعانق عنان السماء....ستسمو حروفا لتسلك من نشيد التقدير والعرفان....بالشكر الجزيل والاعتراف الجميل وأجمل عبارات التقدير نتوجه بالشكر الكثير إلى كل أساتذتنا الذين سهروا وتعبوا، ونقول بإشراك قول رسول الله إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلوا على معلّم الناس الخير"كما أشكر كل من جمعتني به كلمة طيبة وابتسامة جميلة.

مقدمة

بعد تحصيل اللغة والمعارف التي يتلقاها الفرد داخل المدرسة أو خارجها وسيلة من وسائل التعلم واكتساب مهارات مختلفة وخاصة القرائية فهي من أهم الأهداف الرئيسية التي تقع في قلب كل عمل نقوم به، بل هي الأساس في كل تقدم علمي و بشري، والوسيلة الأولى التي يستطيع الفرد من خلالها اكتساب مختلف المعارف والعلوم والرقي في عالم المعرفة والإبداع فهي أولى العمليات التي يتم تعليمها للطفل عادة منذ السنوات الأولى أي المرحلة الابتدائية لاكتساب العديد من المهارات اللازمة في مراحل أخرى، كما تعرف أيضا على أنها إحدى المقومات الأساسية في العملية التعلمية واهم نوافذ معرفته فاكتساب مهارات القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة التي يجب أن يتسلح بها الفرد لمواجهة الضغوطات والعوائق الحياتية وهي وسيلة لتحقيق غايات الفرد المستقبلية .

ومن هذا المنطلق حاولنا في العملية ضبطنا لهذه الدراسة التطرق إلى موضوع الصعوبات القرائية ومدى تفشيها لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى بلغ تفشي الصعوبات القرائية لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل اتبعنا الخطة المكونة من تمهيد وفصلين نظريين وآخرين تطبيقيين.

الفصلان النظريان :

الفصل الأول تحت عنوان صعوبات التعلم والفصل الثاني بعنوان الصعوبات القرائية

أما التطبيقيان :

الفصل الثالث تحت عنوان إجراءات الدراسة والفصل الرابع بعنوان عرض وتفسير النتائج.

وحالنا حال كل طالب للعلم تعرضنا للعديد من الصعوبات نذكر منها:

- تشعب الموضوع واتساعه.

- كثرة المراجع وعدم القدرة على التنسيق بينها.

- عدم تزامن أوقات المكتبة مع أوقاتنا.

إلا أن إرادتنا كانت أقوى من تلك الصعوبات، إذ زادت من إصرارنا على إتمام هذا البحث على أكمل وجه، وقاد حاولنا الاجتهاد فيه وإخراجه بصورة علمية، وقد اعتمدنا على عدة مراجع من أهمها:

يحي محمد نبهان (2008)الفروق الفردية وصعوبات التعلم .

واقتضت هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث قمنا بوصف الظاهرة بذكر التعريفات والأنواع وغير

ذلك مطبقين المنهج الاستكشافي للكشف عن الظاهرة المدروسة.

ونقر أن بحثنا ما هو إلا قطرة من بحر علم، ونشكر الأستاذ المشرف الفاضل على توجيهاته

المثالية وإرشاداته التي جنبتنا عثرات كثيرة، وكان له أثر كبير في اكتمال عملنا وإنارة درب البحث وفك الصعاب،ومد لنا يد المساعدة التي سرنا على خطاه حتى بلغت هذه المذكرة مقاما محمودا وأخرجت على هذه الشاكلة ونشكركل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد جزآهم الله عنا كل الخير، والحمد لله رب العلمين.

الجانب النظري

الفصل الأول: صعوبات التعلم

- تمهيد

1 - مفهوم صعوبة التعلم

2 - أنواع صعوبة التعلم

3 - أسباب مؤدية لصعوبة التعلم

4 - خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

- خلاصة الفصل

تمهيد

يوجد العديد من الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من يعانون من صعوبات التعلم، تلك التي تقف عقبة في سبيل تقدم الطفل في المدرسة وربما يؤدي به إلى الفشل أو التسرب الدراسي ، إذ لم يتم التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها، ويصبح من الصع ب التغلب عليها وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بإمكانات عقلية وجسمية وحسية وانفعالية مناسبة.

1- تعريف صعوبات التعلم:

تعريف كيرك(kerk):وهي تشير الصعوبات الخاصة بالتعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحدة أو أكثر من مهارات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو الحساب.

تعريف الرابطة البريطانية (عام 2003) :هي الصعوبات التي لها خليط من القدرات والصعوبات الموجودة عند الأفراد التي تؤثر في عملية التعلم في واحدة أو أكثر من مهارات القراءة والكتابة والهجاء.

ويفترض التعريف الفيدرالي الحالي صعوبات التعلم بأنه التباين الشديد بين التحصيل المتوقع والفعلييننتج عن صعوبة في معالجة المعلومات، وليس نتاج اضطراب انفعالي، أو عقلي، أو بصري، أو سمعي أو حركي أو بيئي، ويمكن أن تكون صعوبة التعلم مصاحبة لهذه الحالات[1].

أما التعريف الأقرب للمنطق والذي تأخذ به حاليا السلطات التعليمية للولايات المتحدة الأمريكية فهو الصعوبة الخاصة في التعلم (learning disability) اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي يتطلبها فهم اللغة (المكتوبة أو المنطوقة) واستخدامها.[2]

1ينظر:السرطاوي، زيدان، (1998) مدخل إلى صعوبات التعلم، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، أكاديمية التربية الخاصة، ص23.
2ينظر:يحي محمد نبهان،(2008)، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، الطبعة العربية، ص24.

*ونستنتج في الأخير من خلال التعريفين أن الطفل الذي يعاني صعوبة التعلم هو الطفل الذي يعاني من مشكل أو خلل واحد أو أكثر من العمليات الذهنية، يظهر ذلك من خلال القراءة أو الكتابة أو الحساب. نجد أن الطفل يعاني عجزا أثناء استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، وهذا اضطراب يمكن الكشف عنه أثناء التحصيل الدراسي للطفل بحيث يمكن معرفة أن هذا الطفل لديه صعوبة في التعلم.

2- أنواع صعوبة التعلم :

يمكن تصنيف الصعوبات التعلمية إلى مجموعتين وذلك اعتمادا على التعاريف المختلفة لصعوبات التعلم وهما:

1 - صعوبات التعلم النمائية :

هي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أول خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية في نهاية التعلم، وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية بالقراءة والكتابة وغيرها.

2-صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، أو عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد قد تؤثر على اكتسابه التعلم.

1ينظر: المرجع السابق ص 17.

*نستخلص أن هناك نوعان من صعوبة التعلم وقد تكون صعوبات متعلقة بالقدرات العقلية (كالإدراك، الانتباه، التفكير، التذكر، حل المشكلة) أو صعوبات أكاديمية (القراءة، الكتابة الحساب).

3- أسباب صعوبات التعلم:

لقد بينت الدراسات الحديثة أن هناك عدة أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب كما قسمت هذه الأسباب إلى مجموعة من العوامل المختلفة هي كالآتي:

3-1- العوامل البيولوجية والعضوية:

حيث يشير الأطباء إلى أهمية الأسباب البيولوجية الظاهرة في صعوبات التعلم، وتحدث إصابة الدماغ هذه، والتي تعني التلف في عصب الخلاياالدماغية إلى عدد من العوامل البيولوجية أهمها التهابالسحايا، والتسمم أو التهاب الخلاياالدماغية والحصبة الألمانية، ونقص الأكسجين أو صعوبات الولادة، أو الولادة المبكرة، أوتعاطي العقاقير، ولهذا يعتقد الأطباء أن هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابةالخلاياالدماغية .

3-2- العوامل الجنينية:

إن العوامل الجنينية هي عوامل تتصل بالموروثات، وتشير الدراسات في موضوع أسباب صعوبات التعلم كدراسة "باناتين (bannatyne)، 1971ودراسة "ديفريز و ديكر" ، 1981[1]

1ينظر: إيمان عباس علي وهناء رجب حسن، (2008)، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،د ط، ص70.

(Defries)(deckeK) إلى أثر العواملالجنينية الوراثية في حدوث صعوبات التعلم، ولقد أشارت الدراسات إلى تناول موضوع صعوبات التعلم، أن النسبة 25-40 %من الأطفال الذين يعانون منصعوبات التعلم قد انتقلت إليهم بفعل عامل الوراثة، كما أن الفروق في النضجالبيولوجي، أو الصناعة البيولوجية، التي تلعب دورا هاما في قدرات الأفراد لها أساسجينيي.

3-3- العوامل البيئية:

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوعأسباب صعوبات التعلم، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية، أو سوءالحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، وبالطبع لابدمن نقص الخبرات البيئية، والحرمان من المميزات البيئية المناسبة لحدوث صعوباتالتعلم هذا حسب رأي بوش و وانك (Wang end bush) وقد تكون هناك عواملمتعلقة بالأسرة، تؤدي إلى صعوبات التعلم كسوءمعاملة الآباء لأبنائهم وعدم رعايتهم لهم، والضغوط الأسرية واتجاهات المربيين السلبية وعدم متابعة الآباء لأبنائهم فيالمدرسة1

*نستنتج أن صعوبة تعلم ترجع إلى عدة أسباب و عوامل التي تنتج عنها هذهصعوبة، قد تكون إعاقة خلقية قد ترجع إلى سبب وراثي أو ترجع إلى عوامل بيئية كنقص في التغذية أوعوامل متعلقة بالأسرة متمثلة في قلة الرعاية من أهل وانعدام الرقابةالمدرسية و متابعة الأهل، بالتالي هناك عدة عوامل التي تكون سبب في ظهور هذه الصعوبة عند الأطفال.

1ينظر:المرجع نفسه ص70.

4- خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

توجد عدة خصائص تظهر عند الطفل المصاب بصعوبات التعلم، لذلك نجد بعض الأطفال يتمتعون بقدرات عقلية عادية إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم، ومن بين هذه الخصائص :

1-القابلية للتشتت: يظهر سلوك القابلية للتشتت بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث يسهل جذب انتباههم إلى مثيرات أخرى مختلفة، هذا السلوك يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى ضيق الانتباه حيث لا يستطيع الأطفال ذوي صعوبات التعلم تركيز انتباههم سوى فترات محددة.

2-يضطرب فلا يميز ما يسمعه ويفشل في ربط المصدر بما يسمعه مما يعجزه عن إعطاء الاستجابة المناسبة وتوقعه في مواقف مخجلة تعيق تكيفه.

3-يبدل الطفل مواقع الحروف ولا ينتبه لما يقع فيه من أخطاء القلب والإبدال فيقع في كثير من الأخطاء عند قراءة مادة أمامه، أو في التواصل مع الأطفال الآخرين.

4-اضطراب الإحساس البصري للطفل يفقده القدرة على التمييز بين الأحرف إذ يدركها على أنها مجموعة أحرف متشابهة، كذلك يفشل في أداء المهام المتعلقة بتمييز الأحرف لتكوين كلمة زمن ثم قراءتها.

5-يقلب الطفل الأحرف والأعداد مما يعيقه من التعامل مع الأرقام وفق مواقعها العادية.

6-تكرار المادة المقروءة، وعدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو التسلسل في الأحداث أو الوقائع الأساسية في المادة وحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال الكلمة بأخرى.[1]

1ينظر: محمود عوض الله سالم وآخرون(2008)، صعوبات التعلم والتشخيص والعلاج، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ص 28،29.

7-نقص مهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهم أكثر عزلة وأقل تماسكا وأقل قبولا للرفق والصداقة.

8-لديهم قصور في إدراك الاتجاهات ومواقعها وعلاقتها بالنسبة لغيرها مثل (جانبي، فوق، أعلى، يسار) مما يوقعه في خبرات فشل إتباع التعليمات.

9-تدني مستوى التفكير لدى الطفل الذي ينتج في كثير من الحالات عن تدني الخبرات الحسية التي يواجهها مما يساهم في تدني قدرته على إجراء استبصارات يتم فيها الربط بين السبب والنتيجة والعلاقات الأخرى فضلا عن عدم البراعة في الأداء.

10-سيطرة التمثيل الحسي العملي على تفكير الطفل للاستيعاب يجعله يميل دوما إلى ممارسة اختيار الأشياء التي يراها أو التي يريد معرفتها، وهذا يجعله يواجه كثيرا من المشكلات ويسبب له مواقف كثيرة من الفشل.**1**

خلاصة الفصل :

نستخلص من هذا الفصل أن صعوبات التعلم هي إحدى العوامل الأساسية التي تفسر انخفاض تحصيل التلاميذ داخل القسم، وتمكننا من التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي تواجه الأطفال في بداية ظهورها والكشف عن صعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية، فكلما كان الكشف على صعوبات تعلم مبكرا كلما كان التدخل العلاجي أفضل.

1ينظر: المرجع نفسه ص29

الفصل الثاني: صعوبة القراءة

– تمهيد

1 – القراءة :

–تعريف القراءة

– أنواع القراءة

–أهمية القراءة

2 –صعوبة القراءة:

– تعريف صعوبة القراءة

–أنواع صعوبة القراءة

– أسباب صعوبة القراءة

–مظاهر ومؤشراتصعوبة القراءة

– الطرائق الممكنة لعلاج صعوبة القراءة

–خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد القراءة وسي لة لتبادل المعلومات والأفكار،وهي طريقة أساسية للتحصيل الدراسي في مختلف المواد، ويرجع إليها السبب في كثير من حالات الفشل الدراسي، فالقراءة تمثل أحد المحاور الأساسية المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية، وهي أكثر أنماط صعوبات التعلمشيوعا وتعد صعوبة القراءة من الاضطرابات المعروفة التي يعاني منها التلميذ في عملية تعلمه، فهي من المشاكل التي يواجهها المتعلم في قراءة الكلمات المكتوبة كالإبدال أو زيادة حرف،و سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف القراءة وصعوبتها، ومن ثم إلىأعراضها و أنواعها و أسبابها.

1 – القراءة :

1–2 تعاريف للقراءة:

لقد تعددت تعريفات القراءة، حيث تعرّف على أنها :

نشاط فكري يمارسه الفرد فيطلع من خلاله على أفكار الآخرين ونتائجهم وتجاربهم من خلال التعرف على رموز الكتابة وربطها ربطا سليما.[1]

هي عملية آلية وميكانيكية تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها .[2]

1ينظر: هشام حسن، (2000)، طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة، دار الشفاعة للنشر والتوزيع، ط2، ص105.

2ينظر: فايزة احمد، (2003)، الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة والكتابة وتنمية ميولها، دار النشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ص115.

1-3 أنواع القراءة.

إن القراءة من حُيث الأداء تقسم إلى نوعُين هما :

1-3-1 القراءة الجهرية :هي نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها وتمثل المعنى، وتشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني، والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة [1]

1-3-2القراءةالصامتة:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة الصامتة، وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجّه جل اهتماماته إلى فهم ما يقرأ.[2]

1ينظر: مصطفى رياض بدري،(2005)، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، الأردن، ص129.

2ينظر: عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد، (2003)، أساليب تدريب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص65 .

وتحظي القراءة الصامتة بمزايا كثيرة،ولذلك كانت موضع اهتمام كبير في التربية الحديثة، ومن أهم هذه المزايا ما يلي :

– زيادة قدرة الطالب على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وتساعد كذلك على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه.

– وسيلة الطالب لزيادة الحصيلة اللغوية والفكرية ، لأنها تتيح له تأمل العبارات والتراكيب والتفكير في معانيها وألفاظها، وفي ذلك تنمية ثروته اللغوية، كما أنها تيسّر الهدوء الذي يمكّنه من تعميق الأفكار ودراستها وتعمل على توفير جو من الطمأنينة للطالب.

– تشغل التلاميذ وتعوّدهم الاعتماد على النفس [1]

1–3 أهمية القراءة :

تتكون مهارات اللغة من أربع مهارات أساسية هي مهارة الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، وتعتبر القراءة من حيث الأهمية من أهم المهارات الأربع حيث أنها متعة للنفس وغذاء للعقل والروح.[2]

1ينظر: أبو الهجاء، فؤاد حسن حسين، (2002)، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ص 78.

2ينظر: الحوامدة محمد(2010)، وصف أخطاء القراءة الجهرية وتحليلها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد(6) ، العدد (2) ص109.

كما أنها تساعد على تكوين الإحساس اللغوي، والتذوق لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون، وهي المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، حيث أن القارئ في محاولاته إعادة صياغة الأفكار، وتقويم آرائه حول مضامين ما يقرأ فهي عملية تفكير تستدعي إعادة الخبرات.1

كما تكمن أهميتها في أنها منبع الثروة اللغوية، ونافذة الاطلاع على كل جديد، ووسيلة إتقان النطق والكشف عن أخطاء التلاميذ، مما يساعد في علاجها، وأداة من أدوات حل المشكلات، والتفاعل مع نتاج عقول الآخرين، وبث روح التنافس بين التلاميذ.2

2 – صعوبة القراءة:

2–1 مفهوم صعوبة القراءة:

–هي أن يزيد أو ينقص الطفل حرفا في الكلية أو ينقصها بطريقة خاطئة وكذلك القراءة ببطء والفهم الضعيف وصعوبة الربط بين الحرف وصوته والصعوبة في دمج الوحدات الصوتية للكلمة .3

–عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية.4

1ينظر: مدكور علي احمد، (2009)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص126.
2ينظر: العزازي سلوى محمد احمد،(2000)، فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص8.
3ينظر: شقير زينب، (2005)، الاكتشاف المبكر والتشخيص التكامل لغير العاديين، القاهرة، ص324.
4ينظر: عصام جدوع،(2007)، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص122

-هو صعوبات تتعلق بالتعرف على الرموز المكتوبة وفهمها، واستيعابها، واسترجاعها، وتعطل القدرة على القراءة والفهم القرائي الصامت والجهري وذلك في استقلال تام عن عيوب الكلام.1

2-2- أنواع صعوبات القراءة:

هناك عدة أنواع لصعوبة القراءة فبعض الأطفال يقلبون الحروف أو المقاطع و البعض الآخر يخلطون أساسا في الصوت أو يواجهون صعوبات في الكلمات التي تحمل أصواتا مكتوبة ,والبعض الآخر يغيرون الكلمات، وهناك من يقوم بخلط بصري بين الحروف التي تتشابه في الشكل كما يبدلون الكلمات الصغيرة، ومنهم من يقوم بجمع أنواع الخلط الممكنة للأصوات و الأشكال و من بين هذه الأصوات نذكر:

أ- صعوبة القراءة الصوتية (الديسلكسيا الصوتية):

لا يستخدم العلاقات بين الرسوم الحروف أو مجموعة الحروف و الأصوات و الوحدات الصوتية التي تمثل قاعدة اللغة استخداما سليما فنلاحظ اضطرابا انتقائيا في القراءة أشباه الكلمات كلمات مخترعة بينما قراءة الكلمات العادية و الكلمات ذات النطق غير العادي يكون سليما نسبيا, وهذا الاضطراب يمكنه التشويش بشكل حاد جدا على تعلم القراءة حيث تكون فيه كل كلمة في اللغة كلمة جديدة في بداية التعليم و هذا النوع من عسر القراءة يصاحبه عادة اضطراب في اللغة المكتوبة عسر الإملاءالصوتي فالكلمات المعروفة تكون بالنسبة للغالبية مضبوطة إملائيا بينما يجد الطفل في كتابة ما يتم إملاؤه عليه من أشباه الكلمات بطريقة صحيحة نلاحظ أيضا عند المصابين بعسر القراءة الصوتية اضطرابات مرتبطة بالغة الشفوية فهم يواجهون صعوبات عند ترديد الكلمات, وتمثل مهام تذكير الكلمات التي تبدأ بصوت معين التحقيق الصوتي وأيضا السرد السريع للصور بالنسبة لهم مشكلة,وهم يجدون صعوبة في عزل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمات أو في التعامل مع

1ينظر: القريطي عبد المطلب امين (1988)، صعوبات التعلم، عالم الكتاب للنشر، ب د، مصر، ص356.

هذه الوحدات وهم يبدون بما يسمى الاضطراب الصوتي أي أنهم يعانون من صعوبات في التعرف على الوحدات الصوتية التي تكون الكلمات وفي معالجتها .1

ب– صعوبة القراءة السطحية :

يتعلق بإصابة في طريق الإبطال الذي يسمح بالوصول إلى المفردات اللغوية الداخلية وتكون صورة القارئ عندئذ عكسية جذرية, أن الأطفال المصابين بهذا النوع من الاضطرابات يكونون قادرين على قراءة أشباه الكلمات فهم يتمكنون من ترجمة الحروف إلى أصوات لكنهم يواجهون صعوبات كبيرة عندما تعرض عليهم كلمات غير عادية التي يكون عليهم التوصل إليها مباشرة بطريقة المفردات الدلالية التي تسمح بوصول المعنى بمجرد رؤية الكلمة .

إن عسر الإملاء المصاحب لهذا النوع من عسر القراءة يكون شديدا و يميز أن الكلمات تكتب كما تنطق مع دون مراعاة الإملاء الصحيحة ، ولا نلاحظ لأن هؤلاء الأطفالأنّ لهم اضطراب فيما يتعلق باللغة الشفوية و اضطراب في الوعي الصوتي أو عجز في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى ، ونجد لهذا النوع من عسر القراءة صعوبات في المعالجة المتعلقة بالبصر و الانتباه, ولا يستطيع الأطفال المصابون القيام بمعالجة شاملة للشكل الإملائي للكلمة, فكل طفل يتحدث كما لو كان انتباهه محدد ا ببعض الحروف فقط (حرفين أو ثلاثة)و في الكثير من الأوقات تظهر على هؤلاء الأطفال اضطرابات تتعلق بالكتابةعن طريق النقل وقد يظهر عليهم أيضا ضعف في أداء المهام البصرية المتعلقة بالتعرف على حرف ضمن مشتت الانتباه.2

1ينظر: ديمون, الديسلكسيا اضطراب اللغة عند الأطفال, ترجمة إيناس صادق و لميس الراعي, مجلس الأعلى لثقافة، ط1، 2006، ص108،109.

2ينظر: المرجع نفسه ص 110،111.

ومن جهة نظر أطباء سيكولوجية الجهاز العصبي، يمكن أن يكون القصر العصبي الانتباهي هو سبب صعوبات القراءة عند هؤلاء الأطفال مما يصعب تكوين معلومات عن المفردات اللغوية الإملائية في الذاكرة.1

ج– صعوبة القراءة العميقة :

يتميز هذا النوع من الاضطراب بعجز على المستوى الفونولوجي بالإضافة إلى وجود أخطاء دلالية قراءة الكلمات المعزولة , وعدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة و أشباه الكلمات لكنه يقرأ بطريقة جيدة للكلمات الملموسة و الكلمات المجردة ، كما يجد الطفل الذي يعاني من عسر القراءة العميق صعوبات على مستوى التنمية بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء دلالية ,وهذا النوع يؤدي إلي اضطرابات مصاحبة كالاضطرابات اللغوية و اضطراب التعرف على الكلمات انطلاقا من الصور حيث تعيق هذه الصعوبات المصاحبة لطفل لسير الحسن لتربية.2

د–صعوبة القراءة المختلطة :

يتميز بصعوبة سواء في قراءة الكلمات ذات النطق غير العادي (الكلمات التي تنطق بطريقة وتكتب بطريقة أخرى مثل سلمى/ يحي)، أو أشباه الكلمات، (كلمات مخترعة تسمح باختيار القدرة على قراءة كلمة غير معروفة) ويبدو أن هذه الصعوبات تنتج عن وجود نوعين من نقص معرفي تتمثل في :

. خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالات عسر القراءة الصوتي

. خلل بصري انتباهي المماثل للخلل الموجود في عسر القراءة السطحي.3

1ينظر: المرجع نفسه، ص111

2ينظر: ديمون, الديسلكسياالضطراب اللغة عند الأطفال, ترجمة إيناس صادق و لميس الراعي, مجلس الأعلى لثقافة، ط 1، 2006، ص108،109.

3ينظر: المرجع السابق ، أني ديمون، ص111.

أما كود فسلاند وآخرون 1963 فيرون أن صعوبات القراءة ثلاثة أنواع فرعية وهي :

أ- صعوبات القراءة العرضية : تكون ناتجة عن عيوب في المخ.

ب- صعوبات القراءة النوعية : تحدث في غياب عيوب المخ.

ج- تخلف القراءة الثانوية : يحدث نتيجة عوامل خارجة مثل البيئة و الصحة .1

أما نيكولاس Nicolas اقترح ثلاثة أنواع فرعية في صعوبات القراءة :

- صعوبات القراءة النهائية .
- القارئ البطيء.
- النوع المختلط .

أما تيوباي (toupaye)وآخرون 1989 قاموا بدراسات استخدموا فيها اختبارات نفسية عصبية لتحديد أنواع صعوبات القراءة ومن بين هذه الدراسات دراسة بتروساكس و رورك 1979(betreskas. Rork) التي أظهرت ثلاثة أنواع فرعية هي:

- عيوب اضطراب اللغة .
- عيب تتابعي مختلط .
- عدم تناسق النطق و الكتابة .

وبنسبة لكل من سميث (Smith 1979، وبتمان (Patman1986فقد حدد ا ثلاثة أنواع لصعوبات القراءة المبنية على نتائج مأخوذة من اختبار للقدرات اللغوية النفسية وهي :

1ينظر: المرجع نفسه، ص111.

- مجموعة لديها ذاكرة بصرية جيدة مع ذاكرة بصرية ضعيفة .
- مجموعة لديها ذاكرة سمعية جيدة مع ذاكرة بصرية ضعيفة .
- مجموعة لديها كل من الذاكرة البصرية و السمعية ضعيفة .1

يتبين مما سبق أن لعسر القراءة عدة أنواع تختلف باختلاف العلماء المتخصصين و المفسرين لهذا الاضطراب، ومن بين هذه الأنواع عسر القراءة الصوتي حيث لا يستطيع المصاب به استخدام العلاقة بين الرسوم و الأشكال و الرموز أو الحروف مع أصواتها استخداما سليما كما نجد عسر القراءة السطحي الذي يعد سببا رئيسيا له ضعف بصري انتباهي و يكون ذلك في صعوبة تكوين مفردات لغوية في الذاكرة، كما نجد نوعا آخر وهو عسر القراءة العميق الذي يظهر في عدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة و ارتكاب الأخطاء الدلالية حيث يعيق هذا النوع السير الحسن لتربية وتعليم التلميذ الذي هو من الصعوبة، ويوجد نوع آخر وهو عسر القراءة المختلطة حيث يعاني المصاب به من صعوبات في قراءة الكلمات ذات نطق الصعب التي تكتب بطريقة و تنطق بطريقة أخرى ، وينتج هذا النوع عن وجود خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في عسر القراءة الصوتي مع الخلل البصري الانتباهي المماثل للخلل الموجود في عسر القراءة السطحي ، بينما ذهب آخرونإلى تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: وهي صعوبات عرضية وتكون ناتجة عنوجود عيوب في المخ وصعوبات نوعية تحدث في غياب العيوب المخية والتخلف القرائي الثانوي يحدث نتيجة عوامل خارجيةكالبيئة و الصحة.2

1ينظر: كامل محمد علي، صعوبات التعليم الأكاديمي بين الفهم و المواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب، دار الطبع، مصر، 2003، ص 71،72.

2ينظر: فزيطي عبد المطلب امين، صعوبات التعليم، عالم الكتاب لنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1988، ص 212.

2-3 أسباب صعوبة القراءة:

إنه من الصعب حصر أسباب عسيري القراءة فقد اختلفت باختلاف الباحثين واختلافالاتجاهات النظرية المفسرة لهذا الاضطراب، إذ لا يوجد عامل وحيد يمكن أن يعتبر سببالوجود هذا الاضطراب بل هناك جملة من العوامل يمكن أن تساهم في ظهوره ا نذكرهاكالآتي:

لقد تعددت النظريات التي فسرت اضطراب عسر القراءة فمنها من أرجع الاضطراب إلىأسباب وراثية ومنها إلى عصبية،بالإضافةإلى النظريات النفسية وهناك من أرجعهاإلى عوامل جسمية واجتماعية .

1- الأسباب الوراثية :

لقد أشارت العديد من الدراسات أنللجانب الوراثي دور كبير في ظهور صعوبة القراءة ومن بين هذه الدراسات نجد :

- دراسة دويراي بادريغ مليكين :

وهي دراسة مقارنة بين مجموعة أطفال معسرين ومجموعة أخرى غير معسرين , وتوصل الباحثان أن 40 %من الأطفال المعسرين لهم سوابق عائلية فيما يخص من الاضطراب و 7% من الأطفالغير المعسرين لهم سوابق وتوصل أيضاإلىأنّ طفلين من بين خمسة أطفال معسرين ينحدرون من عائلات لهم اضطراب عسر القراءة مقابل 6 مرات أقل من المجموعة الضابطة .1

---

1 Pierre Debray (1971)la dyslexie de l'enfant.2 émé éd. Casterman p38

2- الأسباب العصبية :

لقد تنوعت التفسيرات العصبية والفسيولوجية لاضطراب عسر القراءة فمنها من اعتبر ان المشكلة متعلقة بالإدراك البصري والعصبي والذاكرة البصرية,ومنها من اعتبرها مشكلة لغوية دقيقة ويمكن أن نوضح ذلك من خلال تتابع الدراسات التالية في هذا المجال :

- دراسة اورتن (1925):

الذي قام بعرض النظرية عن سيطرة جانب من المخ على الجانب الآخر و علاقة ذلك بعسر القراءة .

ويرى أن صورة المرئيات و الحروف أو الكلمات التي حفظها في الذاكرة في كلا نصفي المخ الأيمنوالأيسرعلى شكل صورتين لشكل واحد ,كما يحدث تماما في حالة المرآة العاكسة ويرى أن عملية تعلم القراءة تتضمن انتقاء صورة من ذاكرة النصف المسيطر في حالة سيطرة أحد نصفي المخ على الآخر والتي تكتسب مبكرا عند الطفل(الهيمنة) وهنا لا يواجه الطفل أية صعوبة في تعلمه القراءة، أما إذا لم يتمكن هذا الطفل عند بداية تعلمه القراءة من تنمية وتغلب إحدى الجهتين على الأخرى فانه يواجه عدة مشاكل ناشئة عن الصراع بين نصفي المخ وهو ما يؤدي إلى عكس التتابع الطبيعي لحروف الكلمة ذات الشكل المتشابه(ز ر/ ب ن).[1]

3- الأسباب النفسية:

أ- اضطراب العمليات النفسية و العقلية : لقد استدل العلماء من خلال أبحاثهم عن قصور الانتباه و الاضطراب في الإدراك السمعي و الإدراك البصري وما يترتب عليه من قصور في تكوين المفاهيم وقصور الذاكرة السمعية و البصرية و يمكن أن يؤدي إلي صعوبات في القراءة .

1ينظر: نصرة محمد عبد الجليل جلجل،(1995)، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية،ط2، القاهرة، مصر، ص65

ب– انخفاض مستويات القدرات العقلية :

–انخفاض نسبة الذكاء :قد توجد صعوبة القراءة عند العاديين في الذكاء إلا أن انخفاض نسبة الذكاء أقل من 70درجة تسبب صعوبات في اكتساب اللغة ,نظرا لأن اللغة باعتبارها تتناول الرموز و ترتبط بنمو القدرة على التجريد و القدرة على التعميم تقترن بانخفاض نسبة الذكاء .

–انخفاض مستوى القدرة اللغوية : لها مظاهر عديدة تتعلق بالقدرة على التفكير و التعبير اللغوي, فطفل يستطيع أن يفهم اللغة لكنه لايقدر أن يجد صعوبة في التعبير عن اللغة بسبب إيجاد صعوبة في استخدام قواعد اللغة السليمة وانه لايقدر أثناء الكاتم أن ينظم أفكاره

–انخفاض الدافعية : قد يتعرض الطفل إلى صعوبة في النطق و القراءة ,وهنا وجب تشجيعه وجعل النشاط القرائي محببا إلى نفسه عن طريق الاستعانة بالصور و الموسيقى و الأغاني وغيرها.**1**

كما أن علاقة الوالدين المضطربة ,وسوء معاملة الطفل وكثرة انتقاد سلوكه يؤدي به لاشعوريا إلى الفشل فيما كان يرغب فيه ,فقد يفقد الطفل حب القراءة نتيجة عدم منحه فرصة لاستثمار في الميدان من طرف محيطه, ومن خلال علاقاته مع الآخرين خاصة علاقة الأم بـالطفل التي لها أثر بالغ في تكوين الشخصية وقد تؤدي الصدمة الانفعالية ذات الطابع الوجداني إلى خلق صعوبات في مجالات مختلفة كتعلم القراءة.**2**

1ينظر: حافظ نبيل عبد الفتاح، (2000)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، ط1، القاهرة، ص94،95.

2ينظر: علي تعوينات،(1983)، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)، ديوان المطبوعات الجامعية،د ط، الجزائر، ص104،105

4- الأسباب التعليمية:

تنشأ الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات في المرحلة الابتدائية عن مناهج و رسائل التعليم فغالبا ما تهمل المناهج الفروق الفردية .

- **الفروق الفردية** : فالمناهج المطبقة وضعت على أساس أن كل التلاميذ متشابه ون دون اعتبار القدرات الخاصة بكل تلميذ**1**
- **دور المعلم** : هو بمثابة الموجه الذي يقود التلميذ إلى الأهداف المرجوة وحتى يقوم بدوره على أكمل وجه يجب أن يتمتع بتكوين متين يسمح له أن يعرف حاجات التلميذ و مهاراته بنسبة لكل مادة يقوم بتدريسها.**2**
- **نقص الاستعداد لتعلم القراءة** : لكي يتمكن التلميذ من تعلم القراءة يجب أن تكون لديه استعدادات لتعلم و تتمثل في قدرات وأنماط السلوك , القدرات المعرفية , الإدراك السمعي والبصري و النفسي كلها تدخل في تعلم القراءة.**3**
- **البرامج و المناهج** : قد يكون محتوى المقررات الدراسية لا يتناسب مع ميول و قدرات التلميذ أوأن المنهج طويل بحيث يبذل المعلم جهده و وقته في إكمال البرنامج وهذا ما يجعله يغفل عن الفروق الفردية واختيار طرق تدريس ملائمة.**4**

1ينظر:فهيم مصطفى محمد،(2000)، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية، ط4، القاهرة، ص121.

2ينظر: المرجع نفسه ص121.

3ينظر: بو فلاح كريمة،(2007)، دراسة وتحليل استراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر،ص.38

4ينظر: احمد عبد الله احمد وفهيم مصطفى محمد،(2000)،الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية،ط4،القاهرة، ص121،120.

6- مظاهر و مؤشرات عسر القراءة :

- البطء في القراءة .
- أخطاء القراءة الجهرية, و تتضمن حذف بعض الكلمات .
- صعوبة الفهم القرائي و تتمثل في عجز الطفل على استخلاص بعض المعاني .
- إخفاق الطفل في استرجاع المادة و المعلومات المقروءة .1
- الاتطابق بين مستوى الذكاء العام و المستوى في القراءة .
- الاتطابق بين نتائج القراءة المقارنة بنتائج الحساب .
- الإنصاف بخاصة اللجلجة و التعليم و التقطيع .
- الإتباع بالأصبع للنص المقروء .
- ترك الكلمات و السطور أثناء القراءة .
- عدم تطابق القواعد و الكلمات المطلوبة في القراءة .
- التهجي في القراءة .
- الإضافات أو الحذف في النص المقروء .

ويذكر منتر (1984) بعض الصفات العامة لطفل الذي يعاني من صعوبات القراءة منها :

- تكون نسبة ذكاء هذا الطفل في المتوسط أو قريب من المتوسط .
- لايمكن لطفل استرجاع صورة الحروف المفردة وتنظيمات الحروف بصورة سهلة .
- بعض هؤلاء الأطفال مترددون ولديهم صعوبة في التعبير عن أنفسهم .
- لدى هؤلاء الأطفال ضعف من التوجيه من اليمين إلى اليسار . 2

1ينظر:المرجع السابق، القريطي عبد المطلب امين(1988)،ص356،357.

2ينظر: المرجع السابق،علي تعوينات(1984)، ص27.

7-الطرائق الممكنة لعلاج صعوبة التعلم:

طريقة القراءة العلاجية : وهي تقوم عل النحو التالي:

•تقديم تعليم فردي مباشر للطفل الذي يحتل مرتبة أدنى مستوى مع أقرانه في الصف.

•يتم تقويم جميع أطفال الصف خلال الأسابيع القليلة الأولى وتحدي الأطفال الذين يحتلون المرتبة الأدنى.

•الأطفال الذين يقعون في أدنى رتبة بالنسبة لأقرانهم من أطفال الصف هم الذين يختارون برنامج القراءة العلاجية.

•يكون الهدف من البرنامج في هذه الحالة رفع مستوى الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة كي يصلوا إلى مستوى أقرانهم بأسرع ما يمكن من خلال تطبيق الطريقة الكلية في القراءة عليهم.

•يشمل الأطفال الملتحقون بالبرنامج تلقي جلسات تعليمية مكثفة بواقع الحصة الدراسية كل يوم و لفترة زمنية محددة حتى يتمكن هؤلاء الأطفال من اللحاق بأقرانهم في الصف والوصول إلى نفس مستوى أقرانهم في القراءة. **1**

هناك عدة طرق نعالج بها هذه الصعوبة فقد تعددت الطرق لكن الهدف واحد هو التقليل من صعوبة القراءة،فقد ترتكز الطرق العلاجية حول الأنشطة التي تقدم للتلميذ .و قد ترجع للحواس أيالتركيز على عملية النطق ،أي أن ينظر التلميذ ذويصعوبة القراءة للحرف، يتعرف عليه ثم ينطقه بطريقة صحيحة قد تكون طريقة العلاجالفردية هي أحسن طريقة إن كان تلميذ خجولا.

1ينظر: سامي محمد ملحم، صعوبات تعلم، دار الميسرة للنشر والتوزيع ط 01 و ط،02، (2002-2006)ص53

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى صعوبة القراءة التي تعد من أهم مواضيع صعوبات التعلم، حيث حاولنا إعطاء بعض التعريفات لها ومناقشتها، وتناولنا أسباب عسر القراءة التي لايمكننا إرجاعهاإلى سبب واحد يؤدي للإصابة بصعوبة القراءة، وتم التكلم عن مظاهر ومؤشرات هذا الاضطراب التي تظهر واضحة في البطء في القراءة وعجز الطفل عن استخلاص المعاني وفهم ما يقرأ ، وتطرقنا أيضا إلى أنواع صعوبة القراءة .

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

- تمهيد
- ميدان الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- منهج الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الجانب النظري إلى متغيرات الدراسة سنتطرق في الجانب التطبيقي إلى الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة للحصول على النتائج، وإن تحديد الإجراءات المنهجية من الخطوات المهمة في البحث العلمي إذ تربط الجانب المتعلق بالإشكال بالجانب الميداني المتعلق بالظاهرة المدروسة وذلك من أجل الحصول على إجابات للتساؤلات المطروحة معتمدين في ذلك على مجموعة من الطرق المنهجية التي تسهّل على الباحث جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .

1 – ميدان الدراسة :

طبقت الدراسة على مستوى ثلاث ابتدائيات بولاية الوادي وهي كالآتي:

1 – ابتدائية صادقي بلقاسم (الزقم)

2 – ابتدائية بره العربي (الذكار)

3 – ابتدائية نصيرة المولدي (الوادي)

جدول (01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الابتدائيات

المدرسة الابتدائية	عدد الأفراد	النسبة
صادقي بلقاسم	25	٪71،35
بره العربي	24	٪34،28
المولدي نصيرة	21	٪ 30
المجموع	70	٪100

2 – عيّنة الدراسة :

الجدول رقم (02) يوضح عيّنة الدراسة التي تم اختيارنا لها

إناث	ذكور	المجموع
32	38	70

يبين الجدول رقم (**02**) عيّنة الدراسة المكونة من 70 تلميذا وتلميذة من مجموع تلاميذ الطور الثاني(السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة) لجميع الابتدائيات المذكورة و قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

يمثل الجدول رقم (03) توزيع التلاميذ حسب سنة الدراسة

السنوات الدراسية	عدد التلاميذ
السنة ثالثة	22
السنة رابعة	27
السنة خامسة	21

يمثل الجدول رقم (**03**)توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الدراسة حيث كان عدد تلاميذ السنة ثالثة 22 تلميذا وتلميذة وعدد تلاميذ السنة الرابعة 27 تلميذا وتلميذة وتلاميذ السنة الخامسة 21 تلميذا وتلميذة مأخوذة من الابتدائيات المطبق عليها الدراسة.

3- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية في استبيان للكشف عن ذوي صعوبات التعلم القرائية للطور الثاني من المرحلة الابتدائية وتم تبني الأداة الحالية المعدة من طرف الباحث **فتحي مصطفى الزيات مدير برنامج صعوبات التعلم جامعة الخليج العربية تحت عنوان *بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم 2008***، حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة من التلاميذ في مصر والكويتوالبحرين وكان ذلك عام 2007، ويستخدم هذا المقياس للكشف والتشخيص المبكر عن ذوي الصعوبات القرائية وهذا المقياس ثابت من نوع محكى المرجع،والذي يحوي 20بندا. تصف أشكال السلوك المرتبطة بالصعوبة موضوع التقدير، وعلى القائم بالتقدير قراءة كل بند واختيار البديل الذي يصف على أفضل نحو ممكن مدى انطباق السلوك الذي يصفه البند على التلميذ موضوع التقدير مابين 03بدائل وهي: بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، وتم اعتماد المتوسط العام كمقياس على وجود الصعوبة من عدمها إذ يعد الأفراد الذين تحصلوا على درجة أقل من 30 أنهم لا يعانون من صعوبة قرائية أما الأفراد الذين تحصلوا على درجة أكثر من 30 فيعانون من صعوبة قرائية.

مفتاح تصحيح العبارات :صيغت أسئلة الاستمارة بطريقة مغلقة ذات بدائل (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)

يوضح الجدول (04) أوزان فقرات مقياس الفاعلية الذاتية في بناء مشروع دراسي

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
3	2	1

4-منهج الدراسة :

المنهج هو الأداة والوسيلة التي تعتمد وترتكز عليها المجتمعات في تحقيق أ هدافهاومكانها داخل وخارج المؤسسات التربوية التعليمية حيث يمارس المتعلمون كل قيم ومبادئوتصورات المجتمعالذي يعيشون فيه وينتمون إليه مستخدمين كل ما يمكون من قدراتبدنية وعقلية وخلفيات ثقافية لغرض تحقيق ما يصبون إليه من توجهات وطموحات وتطلعاتتسعدهم وتسعد مجتمعهم فيتقدم ويرقى بأفراده.

ومن المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث يمكّننا الأسلوب الاستكشافي من الكشف عن مدى وجود الصعوبات القرائية لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية لولاية الوادي.

3 – الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة نذكر منها المتوسط الحسابي والنسب المئوية والتكرارات حتى يمكن تفسيرها وتحليلها.

– خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، فقد بينا عينة الدراسة الأساسية وخصائصها وكيفية اختيارها والحدود المكانية، واختصت العينة تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية، وكذلك إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، والمنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي الاستكشافي.

الفصل الرابع :عرض و تفسير النتائج

- تمهيد
- عرض النتائج
- تفسير النتائج
- خلاصة الفصل

تمهيد: سيتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض النتائج المتحصل عليها في فصل إجراءات الدراسة وتحليلها في ضوء ما تم جمعه من زاد نظري وعملي كالأتي:

1 - **عرض النتائج:**

يمثل الجدول رقم (04) توزيع التكرارات لدرجات أفراد عينة الدراسة

الدرجات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجات	التكرارات	النسبة المئوية
46	01	1.42٪	42	02	2.85٪
52	01	1.42٪	23	02	2.85٪
54	01	1.42٪	24	02	2.85٪
56	01	1.42٪	43	02	2.85٪
51	01	1.42٪	48	02	2.85٪
29	01	1.42٪	41	02	2.85٪
22	01	1.42٪	40	03	4.28٪
20	01	1.42٪	36	03	4.28٪
31	01	1.42٪	44	03	4.28٪
53	01	1.42٪	37	03	4.28٪
60	01	1.42٪	26	04	5.71٪
59	01	1.42٪	47	04	5.71٪
55	01	1.42٪	50	04	5.71٪
27	01	1.42٪	38	04	5.71٪
33	02	2.85٪	34	05	7.14٪
35	02	2.85٪	25	05	7.14٪
45	02	2.85٪			
المجموع			33	70	100٪

الملاحظ على هذا الجدول(04) أن معظم درجات الأفراد لم تكن لها نفس الاستجابات ما عدا الدرجات (34-25)التي حازت على أعلى تكرار بالمقابل تفاوتت عدة درجات بين درجتين و (03) درجات و(04)درجات مما يعكس تفاوت الاستجابات بين الأفراد.

حيث تم تصنيف هذه التكرارات حسب المقياس المعمول به للأداة كالأتي:

يمثل الجدول رقم (05) توزيع تكرارات عينة الدراسة حسب فئتي العاديين وذوي الصعوبات القرائية

	ذوي الصعوبات القرائية	العاديين	المجموع
التكرارات	53	17	70
النسبة المئوية	٪75.71	٪24.28	٪100

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن عدد الأفراد الذين يعانون من صعوبات قرائية اكبر من الأفراد العاديين إذ نجد 53 فردا من ذوي صعوبات قرائية و17 فردا لا يعانون من صعوبات قرائية من 70 فردا المطبق عليهم الدراسة .

يمثل الجدول رقم (06) توزيع عينة الدراسة حسب المتوسط العام لفئتي العاديين وذوي الصعوبات القرائية

	ذوي الصعوبات القرائية	العاديين	المتوسط العام
التكرار	53	17	38.47
المتوسط الحسابي	39.20	23.58	

يظهر من ملاحظة الجدول الموضح أعلاه تفاوت جلي وواضح بين الفئتين حيث حظيت فئة العاديين بمتوسط أقل من المتوسط العام للعينة على خلاف فئة ذوي الصعوبات القرائية التي حظيت بمتوسط أعلى من المتوسط العام وذلك إن دل فإنما يدل على التحقق من وجود السمة المقدرة لدى هذه الفئة أي وجود الصعوبة القرائية لدى هؤلاء الأفراد.

2-تفسير النتائج:

تمهيد:

بعد التطرق إلى عرض النتائج في الجداول 04-05-06 من خلال النسبة المئوية والمتوسط الحسابيسنحاول تفسيرها وفق الفرضيات المعروضة في الدراسة.

إذ سيتم تفسير نتائج الفرضية العامة من خلال هذه الجدول والتي تنص على عدم وجود صعوبات قرائية لدى تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية .

ومن الملاحظ من خلال النتائج المتحصل عليه كما هي موضحة في الجداول الآنفة الذكر التي تم التحصل عليه ا بتطبيق دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية ببعض الابتدائيات بولاية الوادي والتي كانت كالآتي بنسبة 75.71٪من أفراد العينة يعانون من صعوبات قرائية وبمتوسط حسابي أكبر من المتوسط العام المقدر بـ 39.20، بينما الذين لا يعانون من صعوبات قرائية بنسبة 25.28٪وبمتوسط حسابي أقل من المتوسط العام يقدر بـ 23.58.وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية مما يدل على وجود صعوبات قرائية لدى تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية.

ويرجع تفسير ذلك إلى وجود فروق بين التلاميذ العاديين وذوي الصعوبات القرائية في القدرة القرائية والتي ترجع إلى عدة عوامل كالتباين أو التمايز الملحوظ بين التلاميذمن حيث إمكاناتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي وقدراتهم التطو رية، إذ أن القدرة القرائية تعتمد على عمليات ذهنية ومجموعة من القواعدأو المبادئ التعليمية والأكاديمية.كما يمكن أن يعود الفرق إلى نوع الإستراتيجياتالمعرفية المستخدمة أثناء الفعل القرائي وهذا ما يتفق مع دراسة 1992 (Martinez)حيثحاول الباحثفيدراسته التعرف على نوع الإستراتيجيات المعرفيةالمستخدمةأثناء الفعل القرائي لدى أطفال تتراوح أعمارهم بين 8و 10سنوات، وخلصت نتائج هذهالدراسة إلى أن الأطفال ضعاف القراءة يتميزون بما أسماه الباحث بتصلب معرفي من حيث ثبات

إستراتيجيات حل المشكلات في نشاط القراءة رغم اختلاف أنماطها، عكس القارئ العادي الذي يستخدم استراتيجيات ملائمة لكل نص، ومنه يكون أدا ؤه القرائي أحسن.

كما قد يعود سبب هذه الصعوبة أيضا إلى التفاوت في القدرة المورفولوجية لصالح العاديين حيث أثبتت دراسة * بدرية سعيد الملا * 1985على محاولة معرفة أهم جوانب التأخر في القراءة عند تلامذة الصف الرابع من التعليم الابتدائي ، بهدف بناء برنامج لعلاج بعض مظاهر هذا الاضطراب. كان من أهم ما خلصت إليه الدراسة ، أن أكثر أنماط أخطاءالقراءةشيوعا بين أفراد العينة ما يتعلق بالتعرف على الكلمة والإضافة والحذف بنسبة 98-99%.

كما أوضحت العديد من الدراسات التجريبية التي بينت أن التعرف على الكلمات عملية ضروريةوصعبة في نفس الوقت من أجل الوصول إلى تفسير صعوبات فهم النصوص، بحيث يمثل التعرف شرطا ضروريلفهم المقروء، لكنه قد يكون غير كاف.

وكما يمكن القول أن صعوبة تعلم القراءة يمكن أن تعزى إلى عوامل أخرى كالعامل الاجتماعيوالوجداني .وفي دراسة أريد منها أن تكون محيطة بأهم الجوانب السببية المفترضة لصعوبة تعلمالقراءة وجد أن ما يرتبط به هذا الاضطراب منعوامل،تلك المتعلقة بالجانب المعرفي بخاصة مستوى القدرة الفونولوجية بالدرجة الأولى ثم مستوى القدرة الإدراكية السمعية والقدرة الحركية اللفظية، ونسبة قليلة جدا من أفرادالعينة من يعانون من خلل في وظيفة المانيو.

خلاصـة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره توصلنا إلى أنه توجد صعوبات قرائية لدى تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائيةمما يجعلنا نبحث و نتعمق أكثرفي البحث عن عواملتقف وراء صعوبات القراءة، وهو المشكل الذي يؤثر سلبا على تكيفالتلاميذ الدراسي خاصة ومستقبلهم المهني و حياتهم عامة.

خاتمة:

وخلاصة القول نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه حول القراءة وصعوبتها ومما سبق نجد :

-أن صعوبة تعلم القراءة تعتبر من أهم مهارات التعلم في المدرسة .

-تعتبر وسيلة أساسية وركيزة ذات أهمية كبيرة في المجتمععن طريق التواصل.

-عدم استطاعة الاستغناء عن القراءة عبر مختلف مراحل الدراسة .

-تقوم بتلبية حاجيات التلميذ من مهارات وقدرات.

-تنجم من خلال صعوبة القراءة اضطرابات ومشاكل تعيق التحصيل الدراسي للمتعلم هذا نتيجة العوائق التي تحدث للتلميذ من خلال عدم التعبير عن أفكاره لأن خبراته محدودة.

-بالإضافة إلى جعل المتعلم عاجزا عن لفظ الكلمات وبالتالي يفتقر لأي نشاط يتضمن القراءة مما ينتج عدوانية يتولد عنها الشعور بالقلق والخجل والاستسلام السريع مما يجعله يواجه صعوبات في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم برواية (حفص عن عاصم)

كتب:

1-أبو الهجاء، فؤاد حسن حسين، (2002)، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن.

2-احمد عبد الله احمد وفهيم مصطفى محمد،(2000)،الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية،ط4،القاهرة

3- إيمان عباس علي وهناء رجب حسن،(2008)، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،د ط،

4-حافظ نبيل عبد الفتاح، (2000)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، ط1، القاهرة.

5-الحوامدة محمد ،(2010)، وصف أخطاء القراءة الجهرية وتحليلها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد(6) ، العدد(2).

6-ديمون, الديسلكسيا اضطراب اللغة عند الأطفال, ترجمة إيناس صادق و لميس الراعي, مجلس الأعلى لثقافة، ط1، دت.

7- السرطاوي زيدان، (1998)، مدخل إلى صعوبات التعلم، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، أكاديمية التربية الخاصة.

8- شقير زينب، (2005)، الاكتشاف المبكر والتشخيص التكامل لغير العاديين، القاهرة.

9- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد، (2003)، أساليب تدريب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط.

10- عصام جدوع،(2007)، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط.

11-علي تعوينات،(1983)، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)، ديوان المطبوعات الجامعية،د ط، الجزائر
12-فايزة السيد احمد ،(2003)، الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة والكتابة وتنمية ميولها، دار النشر والتوزيع، القاهرة، ط1 .
13- فزيطي عبد المطلب امين، (1988)، صعوبات التعليم، عالم الكتاب لنشر، ، بيروت، لبنان،ط1.
14-فهيم مصطفى محمد،(2000)، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية، ط4، القاهرة.
15- كامل محمد علي، صعوبات التعليم الأكاديمي بين الفهم و المواجهة، مركزالإسكندرية للكتاب، دار الطبع، مصر، د ت.
16- محمود عوض الله سالم وآخرون(2008)، صعوبات التعلم والتشخيص والعلاج، دار الفكر، الطبعة الثالثة.
17- مدكور علي احمد، (2009)، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
18- مصطفى رياض بدري،(2005)، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، الأردن.
19-نصرة محمد عبد الجليل جلجل،(1995)، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية،ط2، القاهرة، مصر
20- هشام حسن(2000)، طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة، دارالشفاعة للنشر والتوزيع، ط2.
21- يحي محمد نبهان،(2008)، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية.

رسائل جامعية:

22-بو فلاح كريمة،(2007)، دراسة وتحليل استراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر.

23-العزازي سلوى محمد احمد،(2000)، فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

مراجع أجنبية:

24- Pierre Debray (1971)la dyslexie de l'enfant.2 émé éd. Casterman p38

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان .....

مقدمة.....ا.ب

الفصل الأول: صعوبات التعلم.....5

تمهيد.....6

تعريف صعوبات التعلم.....6

أنواع صعوبات التعلم.....7

أسباب صعوبات التعلم.....8. 9

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.....11.10

خلاصة الفصل.....11

الفصل الثاني:صعوبة القراءة 12

تمهيد.....13

تعريف القراءة.....13

أنواع القراءة.....15.14

أهمية القراءة.....16.15

مفهوم صعوبة القراءة.....17.16

أنواع صعوبة القراءة.....22-17

أسباب صعوبة القراءة.....22-26

مظاهر ومؤشرات صعوبات القراءة.....26

الطرائق الممكنة لعلاج صعوبة القراءة.....27

خلاصة الفصل.....28

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.....30

تمهيد.....31

ميدان الدراسة.....31

عينة الدراسة.....32

أداة الدراسة.....33

منهج الدراسة.....34

خلاصة الفصل.....34

الفصل الرابع: عرض وتفسير النتائج.....35

تمهيد.....36

عرض النتائج.....36-38

تفسير النتائج.....39-40

خلاصة الفصل.....40

الخاتمة.....41

قائمة المصادر والمراجع.....42-44

فهرس الموضوعات.....45-48